[402] يزل يدنيني حتي أجلسني بينه وبينها، فغلظ ذلك عليها، فأقبلت إلي وقالت بسوء رأي النساء - وتسرعهن إلى الخطاب -: ما وجدت لاستك يا علي موضعا غير موضعي هذا ؟ ! ! (6) فزبرها النبي [صلى ا عليه وآله] وقال لها: العلي تقولين هذا ؟ إنه وا أول من آمن بي وصدقني، وأول الخلق ور [و] دا علي الحوض، وهو آخر الناس بي عهدا (7) لا يبغضه أحد إلا أكبه ا على منخره في النار (8) فازدادت غيظا علي ! ! !

_____ (6) والحديث مروي أيضا من طريق أهل السنة، ولكن بهذا اللفظ لم أتذكره الآن، ولعلهم غيروا اللفظ تحفظا على كرامة أم المؤمنين ! ! ! وكيف كان فقد قال العقيلي في ترجمة موسى بن القاسم بن ضعفائه الجزء (11) الورق 207: حدثنا أحمد بن القاسم وأحمد بن داود، قالا: حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا علي بن هاشم، حدثني أبي، عن موسى ابن القاسم التغلبي قال: حدثتني ليلى الغفارية قالت: كنت مع رسول ا في مغازيه فأداوي الجرحى وأقوم على المرضى، فلما خرج علي إلى البصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني شئ من الشك، فأتيتها فقلت: هل سمعت من رسول ا فضيلة في علي، فقالت: نعم دخل علي على رسول ا وهو مع عائشة، وهو على فريش وعليه جرد قطيفة فجلس بينهما فقالت له عائشة: أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا، ! فقال النبي: يا عائشة دعي أخي فإنه أول الناس إسلاما، وآخر الناس بي عهدا عند الموت، وأول الناس لي لقيا يوم القيامة. ورواه عن العقيلى في الحديث: (133) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق. ورواه أيضا في الاصابة: ج 8 ص 183، من طريق ابن مندة. (7) هذا هو الظاهر، وفي النسخة: أحق الناس عهدا إلي. (8) وهذا المضمون أيضا قد وردت فيه أخبار عنه صلى ا عليه وآله. _____